واللهم اغفر لي من غير توبة دعاء فله حكمه
من انه قد يجاب تارة وقد لا يجاب اخرى لان
الاصرار قد يمنع الاجابة كما افاده مفهوم اية
ال عمران السابقة واخرج بن ابي الدنيا
المستغفر من ذنب وهو مقيم عليه كالمستهزي
بربه قال رفعه منكر ولعله موقوف على راويه
ابن عباس انتهى ويجاب بانه حجة وان فرض
انه موقوف لان مثله لا يقال من قبل الراي
وكل موقوف كذلك له حكم المرفوع واخرج
ابن ابي الدنيا مرفوعا بينما رجل مستلق اذ نظر
الى السماء والى النجوم فقال اني لاعلم ان لك
ربا خالقا اللهم اغفر لي فغفر له ويؤيده
خبر الصحيحين ان عبدا اذنب ذنبا فقال
رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله عز وجل
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويؤاخذ به
غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب
ذنبا اخر فذكر مثل الاول مرتين اخريين

وفي رواية

وفي رواية لمسلم انه قال في الثالثة قد غفرت
لعبدي فليعمل ما شاء اي ما دام على هذا الحال
كلما اذنب استغفر ولم يصر واخرج ابو داود
والترمذي ما اصر من استغفر وان عاد في
اليوم سبعين مرة فالاستغفار التام الكامل
المسبب عنه هو ما قارن عدم الاصرار لانه
حينئذ توبة نصوح واما مع الاصرار فهو
مجرد دعا كما مر ومن قال انه توبة الكذابين
مراده انه ليس بتوبة حقيقة خلافا لما تعتقده
العامة لاستحالة التوبة مع الاصرار على ان
من قال استغفر الله واتوب اليه وهو مصر
بقلبه على المعصية كاذب اثم لانه اخبر انه
تائب وليس حاله كذلك فان قال ذلك
وهو غير مصر بان اقلع بقلبه عن المعصية
فقالت طائفة من السلف يكره له ذلك
وبه قال اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى
لانه قد يعود الى الذنب فيكون كاذبا في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)